

## بحار الأنوار

[ 65 ] عمرو بن عبید (1) فقال له: جعلت فداك قول ابي عزوجل: (2) " ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى " ما ذلك الغضب ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو. إنه من زعم أن ابي عزوجل قد زال من شيء إلي شيء فقد وصفه صفة مخلوق، إن ابي عزوجل لا يستفزه شيء ولا يغيره. (3) 6 - يد، مع: بهذا الاسناد عن البرقي، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول ابي عزوجل: " فلما آسفونا انتقمنا منهم " قال: إن ابي تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون، وهم مخلوقون مديرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى، وسخطهم لنفسه سخطا، وذلك لانه جعلهم الدعاء إليه والا دلاء عليه ولذلك صاروا كذلك وليس أن ذلك يصل إلى ابي عزوجل كما يصل إلى خلقه، ولكن هذا معنى ما قال من ذلك، وقد قال أيضا: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها، وقال أيضا: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وقال أيضا: " إن الذين يباعدونك إنما يباعدون الله " وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك، وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك، ولو كان يصل إلى المكون الاسف والضجر وهو الذي أحدثهما وأنشأهما لجاز لقائل أن يقول: إن المكون يبید يوما لانه إذا دخله الضجر \_\_\_\_\_ (1) هو عمرو بن عبید بن باب المتكلم الزاهد المشهور شيخ المعتزلة في وقته، مولى بنى عقيل آل عرادة بن يربوع بن مالك، كان جده باب من سبى كابل من جبال السند، وكان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصرة وكان من تلامذة الحسن البصري، قيل لابيه عبید: ان ابنك يختلف إلى الحسن البصري ولعله أن يكون خيرا، فقال: وأى خير يكون من ابني وقد أصبت امه من غلول وأنا أبوه ؟ ! وله مناظرة مع واصل بن عطا في معنى مرتكب الكبيرة فكان يقول: هو منافق، وواصل يقول: فاسق لا مؤمن ولا منافق فألزمه واصل في المناظرة، ولهشام بن الحكم في أمر الامامة معه مناظرة مفحمة، وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: اثنین، وقيل: ثلاث، وقيل: ثمان، وكان يكنى أبا عثمان. (2) في نسخة: قال ابي عزوجل. (3) أي لا يستخفه ولا يزجه، قال المصنف في المرأة: وقيل: أي لا يجد خاليا عما يكون قابلا له فيغيره للحصول تغير الصفة لموصوفها.